

## أهمية الرياضة المدرسية في الوسط التربوي وتطبيق أهم القوانين الخاصة بها

### *The importance of school sports in the educational environment and the application of its most important laws*



سلامي سيد علي<sup>1</sup>، بكتاش باهية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الرياضة الصحة والأداء جامعة خميس مليانة، [s.selami@univ-dbkm.dz](mailto:s.selami@univ-dbkm.dz)  
<sup>2</sup> مخبر الرياضة الصحة والأداء جامعة خميس مليانة،

[bahia.bektache@univ-dbkm.dz](mailto:bahia.bektache@univ-dbkm.dz)



تاريخ النشر: 2020/11/09

تاريخ القبول: 2020/05/23

تاريخ الإرسال: 2020/04/30

**ملخص:** هدفت دراستنا إلى معرفة مدى نجاح الرياضة المدرسية في الوسط التربوي الجزائري، وكيف تطورت منذ بداية الاستقلال وأيضا تحدثنا عن لمحة تاريخية حول الرياضة المدرسية، كما أشرنا إلى تطبيقها في الواقع مقارنة بالقانون الخاص بها والتشريعات والنصوص التنظيمية المعمول بها، لذا توصلنا إلى تحديد بعض النتائج أن الرياضة المدرسية لا تطبق في الوسط التربوي كما هي منصوص عليها وعدم توسيعها بين الاتحاديات والرابطات المخصصة لها لنقص المنشآت والأخصائيين والمفهوم الخاطيء لها.

**كلمات مفتاحية:** الرياضة المدرسية، النصوص التنظيمية والتشريعية، الوسط التربوي

**Abstract:** Our study aimed to find out how successful school sports are in the Algerian educational environment, and how they have evolved since the beginning of independence and also we talked about a historical overview of school sports, as we have indicated their application in fact compared to its own law and applicable legislation and regulations, so We have identified some findings that school sports are not applied in the educational environment as stipulated and that they are not expanded between the federations and associations

*assigned to them because of the lack of facilities, specialists and the wrong concept.*

**Keywords:** school sports, legislations lows, organisation lows

1- المؤلف المرسل: سلامي سيد علي، الإيميل: [s.selami@univ-dbkm.dz](mailto:s.selami@univ-dbkm.dz)

### مقدمة :

يرجع تاريخ التربية البدنية إلى قديم العصر، حيث في النصف الأول من القرن العشرين عمت جميع أنحاء العالم تقريبا فانتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية انتشارا واسعا، إذ تعتبر من أهم فروع التربية الأساسية التي يتم تحقيقها من خلال النشاط الجسمي والبدني المنظم لبناء وتهيئة أفراد المجتمع بصورة متكاملة ومتناغمة مع ما يتناسب وحاجاتهم وطموحاتهم، لذلك حظيت التربية البدنية والرياضية باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، إذ تنص المادة 2 من القانون العام للجريدة الرسمية (2013) "تعتبر الأنشطة البدنية والرياضية عناصر أساسية للتربية تساهم في النفتح الفكري للمواطنين وتهيئتهم بدنيا والمحافظة على صحتهم" من هذا النص نستطيع الفهم أن التربية البدنية والرياضية هي مادة أكاديمية تهدف إلى تطوير الفرد وتنميته من جميع جوانب الشخصية، العقلية والصحية، البدنية والنفسية، الاجتماعية، الحركية، فلها تتميز عن غيرها من المواد لأنها تخدم الأبعاد الثلاث في المجال التربوي لدى فئة الشبان والمرافقين فهي تخدم المجال المعرفي، المجال الحسي حركي، والمجال الوجداني (الاجتماعي العاطفي)، كما تتميز أيضا أنها تخدم جميع فترات السن والعمر من الولادة حتى الوفاة، فالمادة رقم 3 من القانون العام التي تنص في الجريدة الرسمية (2013) "ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية حق معترف به لكل المواطنين دون تمييز" يعني هنا (أطفال، شبان، كهول، شيوخ)، حيث

تختلف الأنشطة البدنية والرياضية بحسب طبيعتها وكثافتها وبرامجها وأهدافها وشروط تنفيذها وتنظم كما يأتي: التربية البدنية، الرياضة المدرسية والجامعية، الرياضة العسكرية، رياضة الأشخاص المعوقين، رياضة المنافسة، رياضة النخبة... الخ.

في دراستنا هذه نكتفي بالتحدث عن الرياضة المدرسية كونها موضوع بحثنا، إذ نستطيع تعريف الرياضة المدرسية أنها مجموع الأنشطة الرياضية المزاوله داخل المؤسسات التعليمية في إطار الجمعية الرياضية المدرسية والتي تتوج ببطولات محلية وجهوية ووطنية ودولية، يبدع فيها التلاميذ ويبرزون من خلالها كفاءاتهم ومواهبهم، لذا فالتمييز بين التربية البدنية كمادة تعليمية أساسية واجبارية أما الرياضة المدرسية التي تعد نشاطا تكوينيا تكميليا اختياريا يزاول في إطار الجمعية الرياضية المدرسية، حيث تعتبر الرياضة المدرسية في أي بلد من بلدان العالم بأسره المحرك الأساسي والرئيسي لمعرفة مدى التقدم الذي يحصل في الميدان الرياضي، ولعلها من أهم دعائم الحركة الرياضية والرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق التي تمكنه مستقبلا ليصبح رياضيا بارزا محليا، وحتى دوليا، وقد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية، من هنا سنتطرق لدراسة تاريخ الرياضة المدرسية وتطورها في الجزائر، لذا سنطرح التساؤل الآتي: هل تطبق الرياضة المدرسية في المؤسسات والمدارس التربوية الجزائرية كما هو منصوص بها في النصوص التشريعية؟

### 1. الفرضيات المقترحة:

- للرياضة المدرسية أهمية كبيرة لتطبيقها في المدارس الجزائرية.
- للرياضة المدرسية نصوص وقواعد تشريعية تنص عليها في الجريدة الرسمية.

- هناك فرق بين الرياضة المدرسية كما هو مقرر عنها في الجريدة الرسمية وبين الواقع.

## 2. أهداف البحث:

- معرفة إلى أي مدى وصلت الرياضة المدرسية في الجزائر.
- إعطاء لمحة حول تطور الرياضة المدرسية في الجزائر.
- معرفة مدى أهمية الرياضة المدرسية لتطبيقها في المدارس التربوية.
- معرفة تطبيق الرياضة المدرسية في الواقع مقارنة بالقانون الخاص بها.

## 3. تحديد المصطلحات:

3.1. التربية البدنية والرياضية: تعرف بأنها نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الانساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية مهمة. (أ. أنور الخولي، م. عبد الفتاح عنان، ع. درويش، 1998، ص19)

3.2. الرياضة: إن ما يميز الرياضة عن باقي ألوان النشاط البدني الرياضي هو طابعها التنافسي، وقد عرفها أمين أنور الخولي بأنها أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الانسان، وهي طور متقدم من اللعب، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة. (أمين أنور الخولي، 1996، ص32) ومعناها التحويل والتغيير لذلك حملت معناها، ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح من خلال الرياضة، ويعرفها "كوسلا" بأنها التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة من المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها. (أمين أنور الخولي، 1996، ص32).

3.3. المدرسة: هي الموضع الذي يتعلم فيه الطلبة، يقال "هذه مدرسة القيم أي طريقها، وكون الشاعر مدرسة أي أوجد أتباعا يقتدون به في مذهبه ومناهجه، والمدرسة الابتدائية هي المؤسسة التي يتلقى فيها التلاميذ مبادئ التعليم الأولية، والمدرسة الحربية هي مؤسسة يخرج منها ضباط الجيش وإطاراته. (علي بن هادية وآخرون، 1988، معجم عربي مدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 596) وفي رأينا المدرسة هي الموضع الذي يتم فيه ترسيخ القيم واتمام تربية الفرد وتنشئته الاجتماعية.

4.3. المدرسة الرياضية: هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية، الطبية، الصحية، الرياضية التي باتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام (ابراهيم محمد سلامة، 1980، ص129)، ونستطيع القول أن الرياضة هي امتداد للحصص التعليمية وتدخل في إطار النوادي الرياضية والثقافية للمؤسسة، متكونة من فرق رياضية مختصة (تنافسية) تابعة للمؤسسة التربوية وتندرج تحت النشاط اللاصفي الخارجي.

5.3. التشريع المدرسي: يعرف في الأدب التربوي بأنه هو مجموعة النصوص التشريعية القانونية والتنظيمية، الخاصة بتنظيم وتسيير قطاع التربية، وينقسم إلى أربعة أقسام الأول خاص بالمبادئ العامة للتربية والتكوين، والثاني خاص بالمسار الوظيفي للعاملين بقطاع التربية من توظيفهم إلى تقاعدهم، والثالث خاص بنظام المؤسسات التربوية وتسييرها وما فيها من مجالس تربوية وبيداغوجية وادارية، وأخيرا الجانب الخاص بالتلاميذ من دخولهم إلى المدرسة حتى تخرجهم منها. (لعمش سعد، 2010، ص18)

6.3. النصوص التشريعية: هي مجموعة قواعد قانونية تصدرها السلطة التشريعية في البلاد والمتمثلة في المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، رئيس الجمهورية في الحالات الاستثنائية. (أبو محمد الأمين، 2013، النصوص التشريعية والتنظيمية).

#### 4. تاريخ وتطور الرياضة المدرسية:

لقد عانت الجزائر الويلات خلال فترة الاستعمار في مختلف المجالات، إن لم تكن لها أدنى الشروط للممارسة الرياضية خلال الفترة الاستعمارية، ولكن رغم ذلك كانت بعض المحاولات لإرساء ثقافة رياضية لدى الشعب الجزائري، لكنها كانت محتشمة وباءت بالفشل، وبعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في مواجهة عدة مشاكل في الميدان الرياضي المدرسي خاصة التنظيمية منها، ومن أجل مكافحة هذه المشاكل تطلب الأمر تغيير النصوص الموروثة عن النظام الاستعماري، ومنه سنتطرق إلى التغييرات والتطورات التي طرأت قبل الاستقلال إلى غاية مرحلة ما بعد الاستقلال. (zomaogui said, 1985)

##### 1.4. الرياضة المدرسية في الجزائر قبل الاستقلال:

بحكم السياسة الاستعمارية المتبعة منذ وطأت أقدامه الجزائر والتي تهدف إلى التجهيل وانطلاقا من هذا الأخير، فقد عمدت السلطات الاستعمارية على غلق أبواب المدارس في وجه أبناء الشعب الجزائري حتى لا يتمكنوا من التعلم إلا الفئة القليلة منهم، ولهذا لا نستطيع أن نتكلم عن الرياضة المدرسية في هذه المرحلة. إن الرياضة قبل الاستقلال كانت المرآة العاكسة للسياسة الاستعمارية في الاستغلال والردع، إذا كانت قائمة على أساس أحكام مستمدة من قانون 1901 المتعلقة بالجمعيات. ولم تكن قد فرضت نفسها لانقارها لعنصر التوجيه والتعلم من قبل الجماهير، وأكثر من ذلك لم تكن الرياضة تعد كأداة للتربية والتنقيف، ولم يكن المستعمر يشجع الجزائري على ممارسة كرة القدم، والملاكمة إلا لقصده استغلال بعض المواهب الشابة التي يمتاز بها الشعب الجزائري.

##### 2.4. الرياضة المدرسية بعد الاستقلال:

من أجل تخطي العقبات التي واجهتها الجزائر ما بعد الاستقلال مباشرة، تطلب الأمر تغيير القوانين والنصوص الموروثة عن الاستعمار، حيث تم في 10

جويلية 1963 إعداد ميثاق خاص (ميثاق الرياضة) مرسوم رقم 63/25، ولكن رغم هذا وحتى سنة 1969 كانت الرياضة لدى الأطفال مهمشة كليا ولا يهتم بالطفل إلا عندما يصل إلى مرحلة المنافسة، حيث يظهر قدرات عالية وكفاءات كبيرة وهذا ليس عن طريق عمل منتظم بل صدفة، أو يكون الطفل موهوبا في الاختصاص. (zanaougui, p45)

وبالمبادرة من وزارة الشباب والرياضة في سنة 1983 نظم مهرجان رياضي كقاعدة طلابية، حيث تم استدعاء 2500 شاب وشابة يمثلون مختلف ولايات الوطن، ومن بينهم تم اختيار الشباب لكي يكونوا ضمن مخيم الأمل، هذا التربص نظم أثناء العطلة الصيفية ولذلك قصد الكشف عن المواهب ومن ثم حتى سنة 1984، حيث نظم مهرجان آخر بعين الترك ضم 204 شابا حيث شارك 82 شاب من الأصاغر، 122 من الأشبال أما الفتيات فشاركن بـ 10 صغيرات و 47 من الشبلات. (وزارة الشباب والرياضة، 1976، ص8)

في سنة 1976 تم مراجعة ميثاق الرياضة أين كانت عدة نقاط غامضة كان من الواجب إعادة النظر فيها، فإما أنها غير مكتملة أو غير مبنية على أسس علمية ولا تساير التقدم الرياضي الجديد في تلك الفترة. وتم إنشاء مرسوم وزاري رقم 81/76 بتاريخ 23 أكتوبر من نفس السنة، ومن خلاله أعطت الدولة انطلاقة جديدة للحركة الرياضية هذا بواسطة المواهب الشابة والإطارات الرياضية الموجودة آنذاك من أجل إبعاد التفرقة الموجودة بين المواد التعليمية. وتم دراسة قوانين جديدة تتكيف مع تنظيم وتسيير نشاطات التربية البدنية والرياضية، ويحتوي المخطط على المحاور التالية:

- تنظيم وتسيير نشاطات التربية البدنية والرياضية. - الرياضة النخبوية ووضعها الرياضييين.
- تكوين الإطارات والاهتمام بالبحث العلمي. - المنشآت والعتاد الرياضي.

- المساعدات المالية، زيادة على الهدف الرئيسي التي تهدف التربية البدنية والرياضية المتمثل في الصحة وتربية البدن.

كان هناك أيضا العمل على تحسين النتائج الرياضية التي كانت غير مشرفة، نتيجة البرمجة السينة والتنظيم العشوائي للحركة الرياضية.

#### 3.4. مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن الرياضة المدرسية بالجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة، في شكل منافسات فردية أو جماعية، وعلى كل المستويات، وتسهر على تنظيمها وانجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، مع الوضع في الحسبان أن ذلك بالتنسيق مع الرابطة الولائية الجزائرية للرياضة المدرسية في القطاع المدرسي، ولتغطية بعض النقصات ظهرت الجمعية الوطنية للرياضة المدرسية في 24 مارس 1997، وهذا للحرص والمراقبة على النشاطات وإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية. (samir.b, 1997, p19)

إن الرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة، بعد تربوي معترف به، وتسعى كل من وزارتي التربية الوطنية والشبيبة والرياضة إلى ترقية كل المستويات وإلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الرياضة والمنافسات في أوساط التلاميذ ومن الممكن أن تساهم هذه العملية بقسط وافر من تحقيق هذه الغاية.

#### - هياكل التنشيط والتأطير:

الجمعيات البلدية للرياضة المدرسية: حسب التدقيق الذي وقع فإن توظيف هذه الجمعيات ليس سوى نظريا، ولا يستجيب إلا لمتطلبات إدارية، فالتنشيط الرياضي هو العنصر الوحيد الذي له دور فيها (باستثناء بعض الحالات) كما أن الوسائل المالية وغيرها الممنوحة لها غير كافية وغير مضمونة.

رابطات الرياضة المدرسية: بصفتها العمود الفقري للحركة الرياضية الوطنية فإن هذه الرابطات التي تشمل مئات الآلاف من التلاميذ المنخرطين في كل الرياضات إلا أنها لا تتمتع للأسف سوى بوسائل هزيلة. إذا كانت بعض الرابطات تشغل فهذا لا يرجع لحسن إرادة بعض مديري التربية وروح التضحية لبعض الأمناء العامين الذين بلغت درجة عدم استقرارهم حاليا مستوى ينذر بالخطر، غياب قانون أساسي نموذجي للأمين العام والمدير الفني الولائي، غياب لمستخدمين الإداريين الضروريين، المكاتب في الغالب قديمة وغير كافية من حيث الاتساع الحيوي، ومن بين الرابطات: الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية (f.a.s.s) هي هيئة متعددة الرياضات ومدتها غير محدودة حسب أحكام القرار رقم 09/95 ومن المهام التي تقوم بها الاتحادية الجزائرية الرياضية المدرسية نذكر التنمية بكل الوسائل، ممارسة النشاطات الرياضية في صالح المتمدرسين، السهر على تطبيق التنظيم المتعلق بالمراقبة الطبية الرياضية وحماية صحة التلميذ، إعداد استعمال مخطط تطوير النشاطات الرياضية الممارسة في وسط المدرسة.

الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية (a.c.s.s) طبقا للقرار الوزاري رقم 10 المؤرخ في 1983/09/15 الذي يحدد شروط تنظيم وسير الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بمؤسسات التعليم الثانوي. (الجريدة الرسمية المؤرخة في سبتمبر 1983)

الرابعة الولائية للرياضة المدرسية (l.w.s.s) وهي جمعية ولائية هدفها تنظيم وتنسيق الرياضة في وسط الولاية، وتتكون من جمعية عامة، مكتب تنفيذي ولجان خاصة، تتكون من رؤساء الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية وممثلي جمعيات أولياء التلاميذ.

التمويل: إن تمويل الرياضة المدرسية (الممارسة التربوية الجماهيرية، الممارسة التنافسية الجماهيرية) غير مضمون نظرا للشرائح العريضة المعنية بهذه

الممارسة، وللبرامج الموضوعية (التعليم والممارسة)، الحصة الممنوحة للتربية البدنية والرياضية والتنشيط الرياضي عن طريق المصاريف المدرسية هي ضئيلة.

من جهة أخرى وبالرغم من جهود وزارة التربية الوطنية ووزارة الرياضة تبقى المساعدة المالية الممنوحة لاتحادية الرياضات المدرسية والرابطات غير كافية إذا أخذنا بعين الاعتبار العدد الهائل من التلاميذ المنخرطين في جميع أنواع الرياضة تقريبا.

المنشآت الرياضية البلدية وغيرها: في هذا المستوى أنجز عدد قليل جدا من المنشآت الرياضية، أما المنشآت الموجودة في غالبيتها مخصصة لكرة القدم، فهي لا تستجيب لشروط الممارسة الرياضية المدرسية، سواء من حيث تنوع النشاطات ولا من حيث قرب المؤسسات المدرسية ولا حتى الجانب الأمني. الإعلام: تمنح قليل من العناية للرياضة المدرسية وخاصة بمناسبة البطولات الوطنية حيث نرى بعض الجرائد فقط تحاول تغطية الأحداث الوطنية وبصورة عامة لا تمنح الجرائد ولا التلفزة ولا الإذاعة من حين لآخر حصصا حول الرياضة المدرسية وأهميتها في الحركة الرياضية الوطنية وفي المجتمع عامة، بينما لا تعكس إطلاقا الصورة الايجابية للممارسة الرياضية.

المنافسات في الرياضة المدرسية: إن الرياضة المدرسية هي الأخرى تحتوي على المنافسات سواء جماعية أو فردية حيث أن هناك منافسات أو تصفيات تقوم بها الفيدراليات الجزائرية للرياضة المدرسية، والتي تسعى من خلالها إلى اختيار أبطال سواء كانوا أبطالاً في الفردي أو الجماعي وذلك من أجل تنظيم بطولة مصغرة والتي معظمها تجري في العطل الشتوية أو الربيعية ثم تليها البطولة العالمية لترقية المواهب الشابة وإعطاء نفس جديد للحركة الرياضية.

أهداف المنافسة في الرياضة المدرسية: إن المنافسة في الرياضة المدرسية من أهم الوسائل المساعدة على اتزان الفرد نفسيا واجتماعيا، فهي تكسب الجسم

الحيوية، الرشاقة، القوام اعتدالا وجمالا، مما تجنب الفرد الكسل والخمول، كما تمنحه نموا صحيا جيدا، حيث تجعله أقل عرضة للأمراض التي يمكن أن تصيبه، ويعتقد البعض أنها تختص بتكوين الفرد من الناحية البدنية فقط ولكن هذا غير صحيح فالفرد عبارة عن وحدة متكاملة بين النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، فالعقل مثلا يؤثر على مجهود الجسم ومن هنا تتضح علاقة العقل بالجسم إذن فلا يقتصر دور الممارسة على تنمية الجسم فقط أي القوة البدنية كما يعتقد البعض، ومن أهم أهداف المنافسة في الجوانب البدنية، الاجتماعية، العقلية والنفسية والخلقية، تنمية القدرات البدنية للرياضيين للمتنافسين، تقوية العضلات والأجهزة المختلفة للجسم، تحقيق الأداء للجسم، خلق جو التعاون، تقوى روح الجماعة وزيادة الرغبة في المنافسة، كما تمس الجانب العقلي التي هي مساعدة في تحقيق المعارف والتفكير وخاصة تاريخ الرياضة وقوانين اللعب في مختلف التخصصات، حيث يكتسب معلومات جديدة.

### 5. أهم النصوص التنظيمية والتشريعية للرياضة المدرسية:

حسب قانون التربية البدنية والرياضية المتفق عليه في أكتوبر 1976 يقضي على أن التربية البدنية والرياضية مدمجة في النظام التربوي الوطني العام وهي حق وواجب لكل فرد. حسب المادة 7 من القانون 03/38 المؤرخ في 14 فيفري 1989 الخاص بالتربية البدنية والرياضية وينص على أن " الممارسة التربوية واسع تنظم وتطور في المؤسسات التعليمية، المؤسسات المختصة في استقبال الأفراد الموجهون إعادة التربية والوقاية" (قانون رقم 03/89 1989). حسب المادة 02 من نفس القانون "النظام الوطني للثقافة البدنية والرياضة يتمحور حول مجموعة من الممارسات البدنية والرياضية منظما على شكل نظام متواصل للتطوير الذي يساهم في التطوير البدني والعقلي والحفاظ على صحته، حسب المادة 01 من قانون التربية البدنية والرياضية المؤرخ في 25 فيفري 1999 الوثيقة لها هدف لتوضيح مبادئ التوجيه والتنظيم للنظام الوطني للثقافة

البدنية والرياضية وسائل تطويرها وأهدافها المسطرة. (قانون التربية البدنية والرياضية، المؤرخ في 25 فيفري، الوثيقة 09/95)، حسب المادة 7 من قانون 1976 ينص على أن " الممارسة التربوية في إطار واسع تشكل جزء مكمل للبرنامج داخل مؤسسات التربية والتكوين" (قانون التربية البدنية والرياضية، 1976، ص27)

لقد عملت الاتحادية على تدعيم المجال القانوني وذلك من خلال المشاركة في اللقاءات المنظمة من طرف لجنة الشباب والرياضية بالمجلس الشعبي الوطني، وكذا من خلال تقديم آراء واقتراحات على مستوى المديرية المعنية لدى وزارة الشباب والرياضية أثناء تحضير مشروع قانون التربية البدنية والرياضية وكذا المشاركة بالرأي والاقتراح كلما أشركنا في مشروع ما، وفي إطار إنجاز النصوص التطبيقية للقانون الجديد فإن الاتحادية في طور الانتهاء من مشروع المرسوم المتضمن الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

#### 1.5. القانون المنظم للرياضة المدرسية:

إن الرياضة المدرسية في الجزائر هي إحدى الدعائم التي يركز عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة مختلفة ومنظمة وفي شكل منافسات فردية أو جامعية وعلى كل المستويات، وتسهر في تنظيمها وإنجاحها هيئات خاصة بتسيير وتنظيم النشاط الرياضي داخل الوسط المدرسي، إن هذه العملية يمكنها المساهمة بقسط وافر في تحقيق هذه الغاية وهذا المطلوب من كل المسؤولين في اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من أجلها يمكن تجسيد الأهداف المتوخاة من هذه العملية المشتركة مبدئياً، وما أعطى نفساً جديداً لممارسة الرياضة في الأوساط المدرسية هو ما قرره وزارة التربية الوطنية في مقالها حول إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية حسب التعليم رقم 95-09 بتاريخ 1995/02/25 ومن خلال المادتين 5.6 وهو ما أكدته وزارة التربية بعنوان "إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية" كما أشير إليها في الجريدة الرسمية في

المادة 22 "تمثل الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية في تنظيم ممارسة الأنشطة الرياضية وتنشيطها ضمن مؤسسات التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين، وتنظيم الرياضة في الأوساط المذكورة أعلاه وفق نظام منافسات في الجمعيات الرياضية المدرسية والجماعية وفي وسط التكوين المهني التي تسيرها على التوالي الاتحاديات الرياضية الخاصة بها. (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2013، المادة 22 من القانون الخاص بالتربية البدنية والرياضية)

## 2.5. التشريعات المتعلقة بالرياضة المدرسية من 2000-2013

شهدت هذه الفترة جملة من التشريعات جاءت كالتالي: أولاً: المرسوم التنفيذي رقم 95-01 المؤرخ في فيفري 2001 المتضمن إنشاء وإحداث الثانوية الرياضية وتنظيمها وعملها، وهذا المرسوم جاء بقرار لإنشاء أول ثانوية رياضية بدرارية ولاية الجزائر، واليوم يوجد على المستوى الوطني 4 ثانويات رياضية إضافة إلى الأولى على مستوى ولاية تيزي وزو، أم البواقي، البليلة وسطيف.

ثانياً: القانون رقم 10-04 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية

المبادئ العامة: هي مجموعة من الأسس التي تحدد مفهوم التربية البدنية والرياضية وممارستها وفق نظام الدولة الجزائرية، ولأن دستور الدولة عرف هو نفسه العديد من التعديلات والتغييرات، فقد انعكست هذه التغييرات بدورها على مواد قانون التربية البدنية والرياضية، حيث يحدد القانون رقم 10-04 في فصله الأول المبادئ والأهداف والقواعد التي تسير التربية البدنية والرياضية وكذا وسائل ترقيتها.

ثالثاً: مرسوم تنفيذي رقم 133-06 مؤرخ في 5 ربيع الأول عام 1427 الموافق ل 4 أفريل 2006 يحدد شروط إحداث الجمعيات الرياضية داخل

مؤسسات التربية والتعليم والتكوين العالين و التكوين والتعليم المهنيين وتشكيلها وكيفية تنظيمها وسيرها، حسب المرسوم فإن المادة 1 تتضمن شروط إحداث الجمعيات الرياضية داخل مؤسسات التربية يتخذ مسؤول المؤسسة المعنية مبادرة إحداث الجمعية الرياضية بالتعاون مع المعلمين والمكونين والمستخدمون وممثلو أولياء التلاميذ وكذا الطلبة والمتدربين طبقا للتشريع المعمول به حسب المادة(3) تتمتع الجمعية الرياضية بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي. حسب المادة (4) تنظم الجمعية الرياضية حسب الحالة إلى الإتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، يجب أن يقرر القانون الأساسي للجمعية الرياضية على الخصوص، أن تقوم الجمعية العامة بما يأتي ..... تساهم في ترقية وتطوير الرياضة والتربية البدنية والرياضية لفائدة منخرطي الجمعية الوطنية، تثمن الأعمال المتخذة قصد بحث المواهب الرياضية الشابة وإنتقائها وتوجيهها إلى الإتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.(2012-2013)، التقرير الأدبي (ص12)

تسهر على تعبئة الوسائل التي تمكن تفعيل التنشيط الرياضي داخل المؤسسات، القرار الوزاري المشترك بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية المؤرخ في 21-7-2008 المتضمن إحداث أقسام رياضة - دراسة.

## 6. الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا هذه سنتوصل على إستخلاص النتائج بالإجابة عن الفرضيات المتكلم عنها سابقا: أن للرياضة المدرسية أهمية كبيرة في الوسط المدرسي، تتبع أهمية الرياضة المدرسية من ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة والشباب حيث أن الجسم في نمو مستمر ويحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظام والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم إضافة إلى بناء الشخصية ( خيرة شنتوف ص134)، إذ تعد الرياضة المدرسية الزاوية الأساسية لدفع الحركة الرياضية بجميع ألعابها نحو الأمم،

حيث تشكل الرافد الحقيقي لجميع ضروب الرياضة المتعددة والمتباينة، فالأكاديمية الأولى للنجوم وهي التي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر فمن خلال المدرسة يستطيع كل ناشئ أن يمارس هوايته الرياضية في أجواء صحية وسليمة حيث يمكن تطوير هذه الموهبة من مرحلة دراسية إلى أخرى ثم تصقل هذه المواهب من خلال الدورات المدرسية التي تتنافس فيها المدراس على بطولة كل لعبة، وهذا هو الحالة في الدول المتقدمة رياضيا التي تأخذ المواهب من المدارس على النجومية ( أكرم زكي قطايبية، 2000، ص43 المناهج المعاصرة في ت ب ر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر).

والفرضية الثانية التي نتحدث عن ذكر الرياضة المدرسية في الجريدة الرسمية فهي حقا ذكرت ولها نصوص تنظيمية وتشريعية كغيرها من الرياضات وقد سبق أن أشرنا إلى هذه النصوص سابقا وبالإضافة إلى ذلك سنشير هنا إلى المادة 24 " تضم إتحادية الرياضة المدرسية و إتحادية الرياضة الجامعية على التوالي، الجمعيات والرابطات الرياضية المدرسية والجامعية تنشأ وجوبا داخل المؤسسات المذكورة في المادة 21، جمعيات رياضية تتولى تنشيط لاسيما الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية وفي وسط التكوين والتعليم المهنيين، ويمكن للجمعيات الرياضية في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين الانضمام إلى الرابطات وإتحادتي الرياضة المدرسية أو الجامعية أو المشاركة في نظام المنافسات الخاص بها وفق كفاءات تحدد بالتنسيق بين الوزراء المعنيين، تحدد شروط إنشاء الجمعيات الرياضية المذكورة أعلاه وتشكيلها وكفاءات تنظيمها وسيرها عن طريق التنظيم.

وفي الأخير قد نتوصل إلى معرفة أن واقع الرياضة المدرسية في الجزائر رغم أهميتها ورغم وجود قوانين خاصة بها إلا أنها لا تطبق ولا تمارس في المؤسسات الجزائرية، إذ لا يوحى لها الاهتمام الأصح والعمل بها بجدية.

## 7. خاتمة:

إن اقتصار الممارسة في مجال الرياضة المدرسية في الجزائر لا يزال مقتصر على أنشطة رياضية دون الأخرى، ويبقى مجال توسيع رقعة الممارسة والانفتاح على نشاطات رياضية متنوعة وإدخالها في تقاليد الرياضة المدرسية بعيدا عن التجسيد في أرض الواقع، كما أن الجزائر تبقى بعيدة عن دواليب التسيير على مستوى الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية (IS F) نظر لعدم وجود إرادة لدى مسئولينا لاحتلال مكانة في هذه الهيئة.

وتبقى الآمال معلقة على القانون الجديد رقم 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، ومدى استعداد الاتحادية الجزائرية للدخول في مرحلة التحضير للألعاب المدرسية.

ومنه يمكن أن نقترح ما يلي الاهتمام بالرياضة المدرسية كغيرها من الرياضات، العمل على القوانين الخاصة بالرياضة المدرسية كما هي منصوص عليها في الجريدة الرسمية.

## قائمة المراجع:

- المادة رقم 3 (2013)، القانون العام للتربية البدنية والرياضية، الجريدة الرسمية
- المادة رقم 2 (2013)، القانون العام للتربية البدنية والرياضية، الجريدة الرسمية
- أ. أنور الخولي، م. عبد الفتاح عنان، (1998)، أصول التربية، مصر، دار النشر.
- أمين أنور الخولي، (1996)، الرياضة والمجتمع، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.
- علي بن هادية، (1988)، معجم عربي مدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- ابراهيم محمد سلامة، (1980)، اللياقة البدنية، الاختبارات والتدريب، ط2، القاهرة، دار المعارف.
- أبو محمد الأمين، (2013)، النصوص التشريعية والتنظيمية، منتديات موظفي المصالح الاقتصادية، القسم المهني، بنك القوانين والنصوص التشريعية.

- وزارة الشباب والرياضة، (1976)، قانون التربية البدنية والرياضية، الجمهورية الجزائرية.
- قانون 03/89، (1989)، المتعلق بتنمية وتنظيم الجهاز الوطني للثقافة البدنية والرياضية، الجزائر.
- قانون التربية البدنية والرياضية المؤرخ في 25 فيفري، الوثيقة 09/95، الجزائر.
- قانون التربية البدنية والرياضية، (1976)، المادة 32 من قانون 95، الجزائر.
- القانون رقم 10-04 المتعلق بالتربية البدنية، (2004)، المؤرخ في 14 أوت.
- المادة 22 من القانون الخاص بالتربية البدنية، (2013)، الجريدة الرسمية الجزائرية.
- الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، (2012-2013)، التقرير الأدبي.
- خيرة شنتوف، (2011)، تقييم التمويل العمومي للرياضة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان.
- أكرم زكي خطيبة، (2000)، المناهج المعاصرة في التربية البدنية والرياضية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- samir.b,(1997) pour un championnat du monde en algerie, entretien avec medtazi president de (dss).
- Zamouagui said, (1985), fondement organisation et methode de logique pour la creation d'une école sport pour enfant.